

## (ثمن ثمرات الفنون)

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. . . عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. . . عن ستة أشهر	
٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١	. . . عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٢٩٤

الموافق ٢٢ و ٣ كانون الثاني سنة ١٨٧٨

## النطق الشريف

اطلعتنا في الليفانت هرد على الخطاب الشريف الذي تعطفت به الحضرة السلطانية عند فتح مجلس الأعيان والمبعوثان وحيث كان على جانب من الأهمية رأينا أن ننشره إيفاءً بوعدها في العدد الماضي ونص ما في الليفانت

قد فتح هذا المجلس جلسته الثانية رسماً في الساعة ٦ من ٧ ذي الحجة في سراية بشكطاش بحضور سيدنا ومولانا السلطان الأعظم وجميع الوكلاء الفخام والوزراء الكرام والرجال العظام من أصحاب المناصب العلمية والسياسية ونواب الدول الأجنبية فبعد أن سلم مولانا الأعظم على جماهير الحاضرين ناول الرقيم المشتمل على نطقه الشريف حضرة سعيد باشا كاتب المابين الهمايوني فتلاه على الحاضرين بما ترجمته

## أيها الأعيان والمبعوثان

إني لسعيد بفتح المجلس العمومي ومشاهدتي محفوفاً بمبعوثي الملة. وقد علمتم أن الروسية أعلنت علينا الحرب في السنة الماضية فأكرهتنا على مقابلتها ومدافعتها وردع ظلمها بحيث لم تزل هذه الحرب منتشرة. وقد كان ظهر منذ عامين ونصف اختلال في هرسك وامتد إلى غيرها فالبرغم عن التسوية في الحقوق الكاملة التي تمتعت بها جميع تبعتنا والمساعدات المخصوصة لانتشار جنسيتهم ولغاتهم قد سلك بعضهم استغواء في تعسف الضلال فلم يضرروا بالوطن وإخوتهم فقط بل ألقوا الضرر الكلي بأنفسهم أيضاً أما أهل الإمارات الذين كانوا مغبوطين بدوام استقلالية إدارتهم الداخلية فقد تظاهروا بالحرب على دولتنا بلا موجب فجميع هذه الحوادث السيئة التي لم تسبق بشيئه في التاريخ قد زادت مشكلات الحرب فعلى البلاد أن تبذل لمقاومتها جميع ما في وسعها وقد أظهر جميع العثمانيين من الحمية في هذه الحرب ما بين أن لهم من الإحساسات الوطنية ما هو خارق للعادة فإن شجاعة عساكرنا وبسالتهم وعلو حميتهم قد حيرت العالم بأسره وإني مع كل ذلك لا أزال أطلب مساعدة حميتكم وغيرتكم للمحافظة على حقوقنا المقدسة

ثم أن تلهف تبعتنا غير المسلمة للإنتظام في سلك العساكر الملكية الذي أخذ مشروعه يتم ويترتب يوماً

فيوماً قد وقع عند دولتنا موقع استحسان والمسرة فإن القانون الأساسي قد قوي حقوقهم وثبتها ومنحهم المساواة الكاملة في الحقوق والوظائف فكان اشترائهم بذلك في الخدمة العسكرية التي هي أهم الوظائف وأساس المساواة أمراً طبيعياً على أن كل ما يبرزونه من المعرفة بوظائفهم سبباً للتحسين وقد اعتمد على أن يفتح للأهالي غير المسلمة باب في جميع الأصناف العسكرية في معسكرنا هذا وأن سلامة المملكة متوقفة على إجراء القانون الأساسي فعلاً بالدقة الكاملة حيث أن معظم آمالنا متوجهة دائماً إلى تمت

ع صفوف تبعتنا بالمساواة التامة إلى ترقى أحول بلادنا بالتهذيب الحالي وإصلاح حال ماليتنا وإيفاء جميع عهودنا وتقاسيم حسب مبادئ التوفير السياسي) الرسومات والعائدات وتحصيل كل المطالب بنوع لا يمس مصالح الشعب وإلى توفيق حقوقنا الأساسية توفيقاً لاحتياجات العصر حتى تثبت دعائم العدالة في محاكمنا وإصلاح الوقف تسهيلاً للتملك في الأراضي وتنظيم حال البلاد فيما يتعلق بمزايا الأهالي مما هو أساس لدعائم العمران ولتكميل تنظيمات الضابطة لكن لسوء الحظ قد أعاقت الحرب الحالية عن إتمام هذه المقاصد فضلاً عن أن مصائبها قد تجاوزت جميع الحدود لأن كثيراً من الأهالي غير المحاربين والمدافعين من نساء وأولاد ممن كان يحب المحافظة على حياته وشرفه حسب عوائد الحرب قد صادف من المعاملات الوحشية ما تفقر الإنسانية فأرجو أن لا يمنع المستقبل من ظهور الحقيقة وقد تحولت في العام الماضي اللائحة النظامية للدوائر البلدية في الأستانة وبقية الولايات فتقرر أمرها في المجلس وصادق مجلس الأعيان والمبعوثان على نظامها الداخلي وأجريت أعمالها مع أنه يوجد لوائح مهمة تتعلق بهيأة شورى الدولة ستعرض عليكم للمذاكرة بها في هذه السنة منها قانون أصول المحاكمة والانتخابات العمومية ووظائف نواب الدولة ومجلسهم ونظام مجلسي العادلة والمحاسبات فكل هذه اللوائح تتعلق باهتمامكم بالمذاكرة بها وحل مسائلها المختلفة المتعلقة بقوانين الولايات والمطبوعات والأموال الأميرية والإدارة العرفية مما جرى عليه البحث في السنة الأولى من اجتماعكم

وإني لأدعو أفكاركم خصوصاً على ميزانية مداخل

البلاد ومصارفها وإجرائها في هذه السنة وأظن أننا قدمنا برهاناً واضحاً على عزمنا على المسير في سبيل النجاح حيث وجهنا أفكارنا إلى الإصلاحات الداخلية في هذا الوقت الذي وجدت به حكومتنا منهكة في حرب عظيمة

## يا أيها المبعوثان

أنه بواسطة حرية الأفكار التامة يمكن الوصول إلى الحقيقة في المسائل النظامية والسياسية للتأمين على مصالح العموم فإن القانون الأساسي يجبركم ذلك فلا أظن أنه من المطلوب أن أمركم أو أرغبكم بهذا الخصوص ثم أن علاقتنا مع الدول المتحابة على أحسن ما يكون من الوفاق والله تعالى يبارك على أعمالنا

(ثمرات) قلت من تأمل في هذا النطق الشريف واستشف جوهر حلاه وجده يصرح في جميع عباراته الشريفة بأجلى بيان عن حسن نوايا سلطاننا الأعظم ورغبته التامة واجتهاده في إجراء الإصلاحات التي تضمنها القانون الأساسي فعلاً بدون الإخلال بأقل شيء منها بل قصارى اجتهاده وجل مبتغاه أن يجري جميعها بالفعل في أقرب وقت ولا موارد ولا إبهام في شيء من ذلك أصلاً فلتكن نوايا جميع المأمورين هكذا وليؤازروه بإنفاذ أمره بحيث يسيرون على النهج القويم في إجراء الأحكام وتسوية الحقوق بما يطابق الشريعة الغراء والقوانين المنيفة التي لا تجعل لأحد سلطة مطلقة ولا تعرضاً في وجه مأمورية سواء ما دام على الطريق المستقيم وإن كنا تحت أمره وشخص الاستبداد أميت قهراً ودفن منذ حين وإن كنا لا نزال نسمع بوجود تسييس حياة له في بعض أشخاص المأمورين مما حال دون نيل الآمال وهكذا عدم الإستقامة الذي أصبح خامس طبيعة في كثيرين حتى كانت سبباً لضياح كثير من الحقوق وضرراً كلياً على حقوق الدولة العلية خصوصاً في هذه الأوقات الحاضرة التي يتأمل العدو أن تكون كرتنا بها خاسرة وما زلنا نطلب لمن تلتزمه مأمورية دون أن نطلب للمأمورية من هو أحق بها وأهلها فتخل بما ينبغي علينا من نصح الدولة والملة فنرجو أن يكون لهذا الخطاب الشريف تأثير عظيم في نفوس أولى الحل والعقد فليتنم الصدع وينتظم الشمل وتستريح من لوم اللوام بحيث يلجم العدو حجراً فلا

احتراماً فلم يسمح له وأمر بإحضار الطبيب ليضمده جرحه ثم قال له حيث أنك جئت بما لم تستطعه الأوائل مما أعليت به شأن معسكرك فإني أفوض إليك أن تكون بيننا كأحدنا ثم أمر برد سيفه عليه وأن يلبس جميع نياشينه وأن يكتتب آله ودولته كيفما شاء وقد شهد ببسالته البرنس قورنشاخوف حيث أرسل إلى سفراء الروس التلغراف الآتي

هجم جميع معسكر عثمان باشا في ١٠ ك ١ صباحاً على فرقنا الحالة على الضفة الشمالية من نهر ويد ليفتح طريقاً وكان هجومهم مقروناً بكل بسالة وحماسة حتى تمكنوا من العبور بين استحكاماتنا وبطارياتنا فبعد محاربة ٥ ساعات جرح قائدهم الشجاع حامي بلفنا في جنبه وأسر مع كل معسكره ولم نعلم إلى الآن عدد الأسرى لكن سقط كل شيء بأيدينا أما خسائرنا فلم تقدر بعد لكنها قليلة الاعتبار بالنسبة إلى النتيجة الحاصلة وقد تضررت كثيراً فرق استرغان وسيبيريا وساماجيتي اهـ فإذا كانت هذه شهادة العدو فماذا عسى أن تكون شهادة الولي اهـ وقد أرسل عثمان باشا من بوغوث في البلغار تلغرافاً في ١٣ ك ١ على أحد أعضاء عائلته يقول فيه أنه بعد حصرنا شهراً ونصفاً كما علمت بدون أن نحصل على أدنى مساعدة قد يئسنا ممن الثبات حيث قلت مؤننتنا فحاولنا قطع الخط الذي حصرنا به الروس فأسرنا وبسبب ما أظهرته عساكرنا من الباسلة والشجاعة عاملني الإمبراطور وأخوه الغرندوق بنوع ممتاز إلى الغاية وأنا جريح جرحاً خفيفاً فيجنبي الأيسر لكنني متوجه إلى الصحة ولا أعلم إلى الآن أين يكون محل إقامتي وسأحرر لك تحريراً مفصلاً من المحل الذي سيتعين لي اهـ

### الصرب

ذكرنا في بعض أعدادنا الماضية أن عقرب هذه الإمارة عادت إلى الدبيب فأعلنت الحرب ثانية بإجراءات الروسية التي وصلت إلى ما وصلت إليه بمساعدة الأقدار فنفذت إغراءاتها ودسائسها في الولايات العاصية وقد اطعنا لأن في الليفانت هراد على فصل من هذا القبيل حاصله أن الصرب نزعت برقع الحياء الذي كان يحجب عارها وفضيحتها فقابلت الأمانة بالخيانة ولم تكتف بلم الباب العالي حيث كان الحلم شر ما كيد به السفهاء فشاركتم العدو المملكة وأعلنت إلى مولاها أنها شهرت عليه عضباً وإن كان كليلاً فهذا العمل الذي به غاية السفه والظلم قد ارتكب تحت حماية الروسية وهو من شأنه أن يجعل للعساكر السلطانية في ميدان الحرب مشغلة جديدة تأتي بأخطار على المراكز الضعيفة تحت ملجأ حليف عظيم هذا ما كان من خيانة هذه افمارة وانقيادها إلى دسائس الروسية وأما ماكان من حوادث حربها مع العساكر السلطانية فإنها فشلت فشلاً تاماً بالقرب من نيش ولجأت إلى الفرار بخسائر قليلة وأول الغيث قطر

### التوسط في أمر الصلح

في الليفانت هراد أن الباب العالي اعتمد بالنظر إلى الحوادث الجارية على قبول توسط الدول للمخابرة بأمر الصلح وهذا مما لا ريب فيه فإنه حارب بكل بسالة عدواً ألد له من الوسائط المادية عدداً وعدداً أكثر مما للدولة العلية في حالة كون مركزه السياسي له في أوربا تقدم أدبي عظيم على أن الدولة العلية قد حمل عليها بخيانة وتوحش فدافعت عن نفسها بما رفع شرفها وأعلى شأنها لكنها صادفت قوة أعظم من قوتها فبقي عليها الآن أن تتأمل بشروط الصلح أكثر مما تتأمل بمداومة الحرب

التي لا كيل لها ولا مقياس وإنما تصدر منه من باب (أي كذا خلقت) والحاصل أنه هكذا نرى عناصر بلادنا لم تستعد بعد كل الاستعداد لقبول الإصلاحات على أن ما نؤمله من ترقى المعارف يبشرنا بقرب زوال تلك الأوهام عن الفكر العام وعلينا الآن أن نستنهض همة ذوي الشهامة والحمية المحبين خير الوطن لمساعدة أولياء الأمور على إجراء الإصلاحات الجديدة بوجه الانتظام خلافاً للإجراءات السابقة في دور التنظيمات الخيرية التي زادت في نفرة العموم وها الآن قد بوشر بتشكيل مجالس البلدية فعلياً أن ننتخب لها ذوات أمناء موثوقاً باستقامتهم ومقطوعاً بعفتهم محبين للخير العام يؤثرون صوالح الوطن على صوالحهم الشخصية ومما ينبغي أن نلاحظه أن لا نحصر انتخابنا في ذوي لوجاهة أو في عائلات مخصوصة وإنما ننظر لمن توفرت فيه الصفات المطلوبة كائنًا من كان ولو من أصناف الناس ولنعرف أن النظام الجديدة قد حولت لهذا المجلس مصالح مهمة تقضي علينا بعدم التهاون في أمره وترك استخفافنا السابق فيه حتى صار لا يرغب الدخول في أعضائته إلا المرغوب عنهم وإجابة لطلب كثيرين في تعميم الفائدة ابتدأنا من هذا العدد بتخصيص بعض جداول من الشهباء لنشر نظامات البلدية فنرجو من المولى تعالى أن يوفقنا للإنتفاع به وبساتر آثار حسن توجهات حضرة مولانا وسلطاننا المعظم أمين اهـ

### (الشهباء)

(ثمرات) قلت لا يخفى على المنصف أن عدم اعتبار العامة للقوانين والنظامات ناشئ من عدم مبالاة كثير من المأمورين بها وعدم مراعاتها حيث يجرون كثيراً من أحكامها مخالفاً لها ومخلاً باعتبارها مما سال من شره السيل وأوقع الرعايا في ويل أي ويل فيخالف بعض المجالس أحكام القانون لمراعاة خاطر من له شأن واعتبار ويخالف من ينفذ قرار المجلس ما أجمع عليه موافقاً للأصول لتلك المراجعة فيطلع على ذلك من له فكر صحيح من العامة فيحار في أمره ويقع في ارتباك ويريد المقاومة لذلك بزعمه كما في المثل العامي أن الصيف والشتاء لا يجتمعان على سطح واحد في أن واحد وإذا أخفق سعيه رجع إلى ما يقال القانون ما يريد الأمر والحاكم فإذا حافظ المأمورون في الرتبة الأولى ومن يليهم على النظام كان من دون ذلك له أحفظ وإلا كان الجميع كما قيل

أم حليس وأبو حليس كلاهما يخلط خلط الحيس

فإذا لا ينبغي أن نتحامل على العامة والبلاء من الخاصة (متى يستقيم الظل والعود أعوج) وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في ما كتبناه بعد النطق الشريف نتأمل أن يفيد فيشده بعين البصيرة من ألقى إليه السمع وهو شهيد

### الحر حر ولو مسه الضر

ذكر كثير من الجرائد الأسباب التي حملت عثمان باشا ذلك البطل الهمام على الإستسلام لكن فات أكثرها أن تذكر كيفية مقابلته لإمبراطور الروس واحتفال جيوشه به مما ذكره الصوليل قال أن عثمان باشا بعدما جرح في جنبه سقط أسيراً بيد الروس فأكرموا مثواه حيث حملوه على تخت إلى شادر حف بالزينة الروسية فأناكاه فيه أريكة محشوة بالقطن الأبيض الرخم فغاب بعض دقائق ريثما حضر الإمبراطور وأقام رأسه بيده قائلاً أنت الذي رفعت شأن آل عثمان بما قاسيت من الأهوال أفيهولك هول هذا الجرح ففتح الباشا المشار عليه عينيه وأحرق بالإمبراطور بدون أن يجيبه بشيء ثم أراد النهوض

يبحث لنا عن نباتت ولا يتهددنا بمفاجأة الحوادث وتستريح الدولة العلية من حمل أعباء يؤد حملها نسألها تعالى أن يمن بالتوفيق ويرشدنا إلى إصلاح ما فسد من أحوالنا في أقوم طريق

### الهيئة الاجتماعية

إذا تتبعنا تقلب أحوال الهيئة الاجتماعية بلطب منذ سقوط الدولة السلجوقية منها إلى الآن يظهر لنا أنها لم تصادف سياسة حسنة إلا من عهد قريب فنستنتج من ذلك أساساً لما نشاهده بكل أسف من استيلاء الفساد على الفكر العام فيها فيما يتعلق بأمر السياسة وذلك من حيث أن مرور هذه القرون الأربعة وهم في ضيم تلك السياسة المطلقة العنان جعلهم يألون أموراً كثيرة مضرّة بالتمادي صارت طباعاً لهم يركنون إليها ويحافظون عليها كما قيل

ألفت الضنى لما تطاول مكثه

فلو بان عن جسمي بكته الجوارح

ولا يخفى أن إصلاح الفكر العام دونه صعوبات كثيرة لأن العامة تأبى قبول كل ما يخالف ما تقرر عندها فلا يصغي التائه منهم إلى نصيحة المرشد إلا بتكلف ولا يقبلها منه إلا بعد أن يكلفه معاناة الإلحاح بها عليه والتحليل لإقناعه بها بحكمة وربما يلتزم مرشدهم في إقناعهم لإقلاعهم عما هم عليه من الوهم وفساد التصورات لمجاراتهم في أول الأمر على أفكارهم فيبيث فيهم نصائح بصورة متردد فيها حتى إذا أدركوها انجذبوا إليها بالطبع وأنكروا عليه تنكره فيها والمقصود أن إقناع العامة بما يخالف مشاربهم المألوفة لهم أمر لا يخلو من صعوبة لكن لا بد للعاقل إذا كان في قافلة لا غنى له عن مرافقتها ورأها تاهت في الطريق من أن يرشدهم إلى الطريق المؤدية لنجاته ونجاتهم جميعاً ولو تكلف في إقناعهم هضيمة نبذ آرائه وهزئهم بها في أول الأمر ومن هذا القبيل ما نخال أننا نصادفه من النكير خصوصاً من أصحاب الغايات على ما يزيد إيرادها هنا من نصيحة القوم على تعضيد القوانين والنظامات وحثهم على الإقلاع عما هم عليه من تجنب السياسة والتباعد عن المداخلة فيها فإن مما نتأسف عليه أن نرى الدولة تجتهد في إصلاح شأننا ونحن معرضون عن مساعدتها على إيصال ذلك إلينا وكثيراً ما نشاهد وقوف القوم في طريق الحكومة ومصادمتهم لها بالأفكار عن إجراء مقاصدها الخيرية نحوهم وأين هذه المكارم من الدولة وإعراضنا عن حسن قبولها من وجوب مطالبتها علينا كما جرت به العادة الطبيعية كما قيل

فإن الأم لم ترضع صبيّاً

مع الاشفاق لو سكت الغلام

هذا ونرى لإعراض القوم عن تعضيد النظامات والقوانين الممنوحة لهم وعدم مبالاتهم بتعدي المأمورين عليها بعض أسباب أخر لا بأس في ذكر بعض فنقول أن مما يقوي هذه العناصر هو تمكنها في عقول ذوي الوجاهة الدينية لموافقها مشاربهم ولا يخفى ما لهم من النفوذ على الفكر العام ومنها تدليس وتمويه أصحاب الغايات من ذوي المراكز السياسية لمعارضة تغيير الحال لصوالحهم واستلزامها انقطاع دائرة نفوذهم ولا بد أيضاً في دخول ذلك على القوم وأكثرهم لا زال في ليل يهيم من الجهالة التي لسلطانها خاصة جعل الإنسان في أسر الإنقياد الأعمى لذوي الغايات وجعله مغروراً بتصوراته الفاسدة

حيث ورد في رسالة من بكرش ما يثبت أن البرنس قورتشاقوف في نيته أن يعقد صلحًا مع الباب العالي رأسًا بدون مداخلة دول أوروبا ولا يخفى ما في ذلك من المغايرة لمصالح الدولة العلية ومصالح أوروبا معًا (المغايرة للشق الثاني أكثر) وقد ذكرت الجرائد جملة شروط تتطلبها الروسية والأحرى أن يقال جرائدها ضربنا صفحًا عن نشرها وطوبناها على غيرها

### أخبار شتى

أرسل تحرير رسمي من لندرة إلى جرنال بطرسبورج مضمونه أن القيصر تعهد لمجلس إنكلترة بواسطة سفيره في لندرة بأنه ليس في نيته الفتوح في أوروبا ولا المسير إلى الأستانة إذا لم تكره الضرورة وأنه في كل الأحوال لا يبقى في العاصمة بعد عقد الصلح

وجاء من فينا إلى الدالي نيوز أن الحرس البحري اكتشف على مؤامرة من زعيم الصرب كاراجا ورجوفيش مع جملة وكلاء روسيين في بلغراد وغاية ما أكره الصرب على إعلان الحرب أن البرنس ميلان هدد بعزله وبإقامة الزعيم الموما إليه في مكانه حيث أنه مقيم الآن في أملاكه في بلاد المجر ولما تأكد البرنس ميلان أن ذلك التهديد لم يكن هزلًا وأن الروسية متمسكة بالجد اعتمد إعلان الحرب

وفي رسالة من فينا المظنون أن الروسية تنتظر الفرصة الأولى لعقد تسوية منفردة مع الباب العالي رأسًا وفي رسالة أخرى أن لوائح سياسية تثبت بأنه وجد مادة في النظام تثبت أن إنكلترة حقًا بأن تدخل عمارتها إلى الدردنيل بدون أن تكشف عن نواياها المتحايدة وبدون أن تعقد عهدًا من الباب العالي

ورأى السناندر أنه يكون خطأ بيئًا إذا تركت إنكلترة عقود الصلح تجري تحت رحمة الإمبراطوريات الثلاث بين وعود مبهمة وإن كانت لا تمس مصالح الإنكليز فلكي تجري عقود صلح مكينة في أوروبا ينبغي على وكلاء الإنكليز أن يكون لهم سهم في المخابرة في كل مادة يصير عليها الإتفاق بين السلطان الأعظم والقيصر فإن الدولة التي تتوهم أنها لم تنزل من أعظم دول أوروبا العظام لا يمكنها أن تدعن إلى ما هو دون ذلك

وقد هاجم العثمانيون ماريانا فالتوى الجنرال الروسي المدعو مسيرسكي إلى الينا ثم إلى يوبلونتيزا وقد ابتدأ هجوم العثمانيين منذ الصباح فدافع الجنرال المذكور عن نفسه لكنه تكبد خسارة كلية وفي الساعة الخامسة توقف العثمانيون عن الهجوم وقد ابتدأ المدد الروسي يتقاطر من كل جهة إلى الجنرال المذكور اهـ

في الديبا قد جرى اختراع جديد وإذا نجح يكون أعظم الإختراعات الكيماوية المنضبة إلى الآلات النارية وستجري تجربته عن قريب في الأستانة وصاحب هذا الإختراع يوناني ونتيجته هي إنشاء بواخر تسير تحت الماء للبحث عن الألغام البحرية التي يضعها العدو لتحصين المراكز تحت الماء وقطع الأسلاك بالمواد الحجرية وفي أسفل هذه البواخر فرع تخين لقطع الأسلاك والسلاسل وله ضوء كهربائي ويمكن له أن يسير تحت الماء كما يسير فوق وجهه (المدد)

### دخول الدول في مسألة المشرق

في الرايد التونسي نشرت صحيفة الإيطالي فصلا يتضمن أن فرنسا لها مصالح في المشرق وأن مسألة المشرق لها نتائج كثيرة غير أنها لعلها لا توافقها ومع هذا فإن وزارات أوروبا مشتغلة بمقاصد بعضهم بعضًا وفرنسا كأنها منعزلة عن جميع هذه الوزارات ولذلك لم تقل شيئًا وهي ليست مهتمة بالحوادث المهمة التي تمس الميزان الأوروبي والناس لم يسألوها عما تريد أن تعمله لكن لعله قد حان الوقت لفرنسا لتخرج عن الأفراد السياسي فالأمة التي نهضت من المصائب التي أصابتها فجأة على وجه لم يسمع به في التواريخ لا بد لها من الدخول ضمن العصبية الأوروبية وأن تداخلها لا يكون إلا نافعا لأمر التمدن وعموم الحقوق حيث لا يسوغ لأمة ولا لإنسان أن يتخلى عن المهام التي يجبرها عليه خير العموم وحينئذ فإن فرنسا عندما تنفرد تحمل عليها مسؤوليات عدم تداخلها في المذاكرات السياسية وزيادة على ذلك فإن مصالحها هي التي تغريها بالتداخل الجدي في المسائل المهمة التي أنتت بهذه الحرب وهذه المصالح ما هي إلا في بوغاز الأستانة وسورية ومصر وفي ساحل أفريقيا بحيث أن مصالحها تعادل مصالح إنكلترة وكان السبب في ذلك هو ما وقع من الاضطراب منذ السادس عشر من مائة كما قالت صحيفة التيمس وبذلك فإن الأمة التي اشتركت في حرب القرم وتراست على مجمع باريس صارت الآن صامته لكن من حسن البخت لم تقع الخيبة من جميع الجهات

في الليفانت ترجمة التحرير الوارد من الأستانة إلى جريدة التيمس الذي نشرنا البارح ملخصه مما أوضح التيمس أن أفكار محرره من أعظم أفكار رجال سياسة الدولة العلية على أننا لا نعلم هذا الرجل العظيم لكن تحريره لا يخلو آخره من بعض مبالغة ومعنى ذلك التحرير بالترجمة

أخذت سماحة النحوس تطوف حولنا فإن شرفنا الحربي وحبنا لوطننا وأمنيتنا وأمانتنا فقدناها الآن لكننا لا نعتبر أننا خسرننا رأس مالنا فإن من الممكن أن نحصل على وقت مرضاتنا بحيث نكلف فوز أعدائنا الأخير ثمنًا غاليًا وإن كان في غير إمكاننا الآن منع نجاحهم حيث نضبت مواردنا وفرغت صناديقنا وذخائرنا أخذت تنقص وعساكرنا شعرت بانتظار الموت والحرمان وكنا نتأمل أن القرص ما دامت ثابتة فقوانا كذلك لكنها سقطت فسقطت حيث استولى العدو عليها بضربة قتالة على أن بلغنا لم تنزل ثابتة الآن (أي وقتئذ) ببسالة وأرضروم تحاول منع تقدم العدو لكن إذا خسرناهما فما عسى أن يبقى لنا في حال كون أوروبا تركتنا في هذه المرة وإن ساعدتنا مرارًا وما أجرت ذلك الآن إلا لتفضيلنا الموت على فقد الشرف وإن كان الفقر دخل في بيوتنا حيث لا يسمع بها إلا شكوى النساء وأنين الشيوخ وماذا يمكننا أن نعمل إذا لم يبق لنا أمل ما بحيث تمسي أدرنة متهددة وأرضروم مأخوذة حتى لا يبقى في إمكاننا الدفاع لا ريب أننا نذهب إلى المنتصر وننطق معه وحده لكن موسيو ليارد (سفير إنكلترة بالأستانة) يقول لنا وقتئذ ليس لكم حق في هذا التصرف وأنا دافعا عن مصالح ليست لنا وحدنا لكن يكون ذلك من باب العبث إذ لا حق لأوروبا أن تطالبنا بشيء فإننا لا نعرفها ولا نعرف إلا عدونا ومدافعتنا الشخصية فقط فبغضنا للروس الآن أقل من الجميع حيث علمنا منذ زمان ماذا يرغبون في حال كونهم لم يخفوه عنا أبدًا وأما المصالح التي يقال عنها أنها عمومية فهي لا

تهمنا إلا قليلا فهل للدردنيل والبوسفور عندنا أهمية كبرى إذا وصل الروس إلى أدرنة فإننا نفضل ترك حقوقنا فيهما على أن ندع العدو يسير إلى الأستانة حيث يكون بذلك إنقاذ تسلطنا على تركيا أوروبا ونحن نفضل حماية روسية على أن يكون لنا محامون وأنصار بالإسم يتشغلون عنا عند النزاع فإن روسية تحمينا بخلوص حينما تنال الشروط التي تتطلبها لأنها هي وحدها حاربتنا ونحن نخاطبها وحدها عن الغرامة والشروط لكن يقال أننا بهذا التصرف نخسر مصر فنحيب أن ذلك لا يهمننا كثيرًا لأننا لا قدرة لنا على حفظ تسلطنا على هذه البلاد فعلى أوروبا أن تختار ما يوافقها أما نحن فلا نجهل أن لوجود أوروبا أقل أهمية من وجود تركيا فإن ألمانيا سلمتنا إلى روسيا لكنها ستدفع على مصاريفنا دين هذا المعروف الذي صنعتها أما النمسا فإنها تتساهل إذا التهمت بأفواه مطامعها لقمة من تركيا لكنها ستخيب سعيًا وأما فرنسا فإنها جاءت بسياسة روسية فتمكنت من أن ترفع صوتها زمانًا ما لكنها سكتت الآن حيث أن نداها لا يجاب من أحد وأما إيطاليا فإنها تحرس النمسا وهي تريد أيضًا أن تلتهم شيئًا لكنها تنظر حجة ما يقدمها لها مجلس فينا ولا ريب أن هاتين الأمتين يمكنا أن ننقم منهما يومًا ما في محاربتهم على أننا لا نضطرب الآن إلا من إنكلترة لبغضنا إياها أكثر من روسية ونفضل أن نرى في البوسفور عمارة روسية على أن نرى عمارتها فإن الشر لم يأتنا إلا من أصحابنا لكننا لا نؤكد ذلك حيث أن الفريقين أعداءنا وأصحابنا جاءوا بما في وسعهم لتعجي أذانا هذا وأن الروسيين لا يجهلون أنهم لا يدخلون أبدًا الأستانة لأننا نفضل على ذلك أن نحرق أنفسنا ونعرض البوسفور لألسنة اللهب حتى يصبح رمادًا وهذا سيكون قريبًا حيث أن كل مسلم يتراضى عن الأستانة ببيره وعن هذه بعلطه

هذا ولا يظن أن هذه السطور حررت تحت تأثيرات تصور قطع الرجاء لأنها توضح ما في نيتنا وما في رغبتنا وما نصنعه عندما نتأكد أننا سنصير أجلا كان أو عاجلا في قلب آسيا التي هي أكثر تهديدًا لأوروبا المتقاعدة بل الجبانة وإن كنا الآن في عاصمتنا محفوفين بالمكاره مهملين من الجميع ومعرضن لالتهم الغالب

### الجلسة الأولى لمجلس المبعوثين

يوم الجمعة في ٢٤ ك١ اجتمع المجلس سبع ساعات وبموجب النظام انتخب للرياسة مؤقتًا أكبر الأعضاء سنًا وهو ميخالاكي بك مبعوث يانيه وللكتابة جابري زاده عزتلو نافع أفندي مبعوث حلب وعزتلو خليل أفندي غانم مبعوث سورية حيث كانا أصغر الأعضاء سنًا وانقسم الأعضاء إلى خمس عشرة شعبة وانتخب لهما رؤساء وكتاب وانتخب لكتابة جواب النطق الشاهاني دولتلو حسن باشا ونافع أفندي وحسن فهمي أفندي مبعوث الأستانة ومحمد علي أفندي وسلمان أفندي مبعوثا يانيه وبعد حصول بعض مذاكرات ختمت الجلسة

### حوادث محلية

في الساعة السادسة من يوم السبت الماضي دعا صاحب السعادة حضرة رائف أفندي متصرفنا الأكرم العلماء والرؤساء الروحيين ووجوه المدينة من جميع الطوائف إلى محل الحكومة وجرت تلاوة النطق الشاهاني الشريف والأمر السامي بخصوص معسكر الملكية مع تلاوة النظام المتعلق بها وقد كانت تلاوة الجميع باللغة العربية وغب تلاوة ما ذكر ألقى سعادة متصرفنا الموما

ومنها في ٢٩ منه مختار باشا دعي إلى الأستانة وأحيلت قيادة الجيش لإسماعيل حقي باشا الكردي. دولة أوستريا أجابت على رقيم الباب العالي أنها لدى المخابرات تتصرف تصرف دولة ضامنة مجاورة

ومنها في ٣١ منه تعين حسين فهمي أفندي رئيسًا للمبعوثان الأخبار الرسمية من الروملي تعلن حدود مناوشات جزئية. عثمان باشا سافر إلى كيشف. الزوابع قطعت المواصلات التلغرافية. الجليد كسر جسر الطونة بجهة ابرائيل

ومنها في ٢ ك ٧٨ سنة ٧٨ لم ترد أخبار من ميدان الحرب الطقس عاطل. باريس موسيو فورنين تعين سفيرًا لفرنسا أمام الباب العالي

لندرة إنكلترا قبلت توسط الصلح وأجرت المساعي السريعة لدى إمبراطور روسيا القائمة ٢٤٥

### إعلان من مجلس بلدية بيروت

صار مسموع المجلس أنه متداول بين الناس أن الغنم مقطوع البلد محجوز لمدة معلومة والحال أن هذا خلاف الواقع بل حقيقة الأمر أنه من مدة طويلة لم يصير حجز بصورة قطعية بل بحسب الظروف يصير تعهد من أصحاب الأغنام لمدة معلومة بسعر معلوم بناءً على أنه إذا تقدم أحد بأثناء المدة ونقص السعر فله حق التقدم فالآن اللحوم اللازمة مقطوعة البلدة هي غير محجوزة وسعر الأوقية بدون عظم خمسة وخمسون بارة فالذي عنده لحوم ويرغب تقديمها إن كان في بيروت فعليه المخابرة مع المجلس والذي بالجهات فيمكنه أن يخبر المجلس البلدي رأسًا أو بواسطة الوكيل خطأً عن الوجه الذي يوافقه لأجل أن ينظر بإيجابه ولكي تكون الكيفية معلومة صار نشر هذا الإعلان في ١٩ ك ١ سنة ٩٣

### \* في مخزن كف الأحمر \*

تصفية معدن أرجان بلاكة من أجود جنس حضر إلى هنا خمسين في المائة خصم كل طاقم يحتوي على ٨٤ كرامًا من الفضة

### \* إعلان مهم للذين يحبون التدخين \*

أن ورق السيكارة المطبوع عليه صورة كف الأحمر هو دائمًا من أجود جنس حضر لبيروت

إدارة عكا عن هذا المشكل تلغرافيًا فورد الجواب من مأمورها بأن الجرائد وصلت عليها عنوان القدس أي فأرسلت إلى القدس بناءً على ذلك ولا يخفى ما في هذا الجواب وما ذكره وكيلنا من المباينة التي يستفاد منها عدم انتظام إدارة البوستة في عكا وبناءً على ذلك قد اتفقنا مع إدارة البوستة في بيروت أن يصير إرسال الثمرات برًا إلى عكا لقطع أضرار التأخر حتى إذا حصل شيء من ذلك كان لنا كلام نبديه وقتئذ فنأمل من جناب وكيلنا في عكا أن يفيدنا في أسرع وقت ما يقع في المستقبل من تلك الأحوال السيئة

وفي مكتوب وكيلنا المذكور أن الباخرة العثمانية شعائر نصرت أخذت من عكا ألف جندي من مستحفظ نابلس كلهم أشداء ممرنون بلغهم الله السلامة

تأخر علينا دفع قيمة الإشتراك من بعض المشتركين في الشام الذين اشتراكهم من أول السنة الثالثة للثمرات فنرجو من حضراتهم أن يتكرموا بدفعها إذ لا يخفى عليهم أن قيمة الجرائد تدفع سلفًا ونرجو من الذين لم يدفعوا قيمة الإشتراك في طرابلس أن يكرموا بدفعه ولا يغيروا الأول

أفادنا مكاتبنا في الشام أنه وردت الرخصة إلى الكاتيبين البارعين رفعلتو أحمد عزت بك وأحمد عارفي بك بنشر جريدة تحت اسم دمشق

وقد بوشر بترتيبها وصدورها يوم الأربعاء من كل أسبوع اما مترجمها فجناب الأديب الفاضل أديب أفندي نظمي فندعو لها بالتوفيق ونحضر أبناء الوطن على الإشتراك بها ومن أرادها في بيروت يطلبها من إدارة الثمرات

### تابع نظام العساكر الملكية

#### \* خاتمة \*

المادة الثانية والعشرون السنجق الذي صار الإحسان به إلى العساكر الملكية من طرف الحضرة العلية السلطانية المطرز والمزين بالطرة الغراء والنيشان العثماني هو نقطة الاجتماع العمومي بناءً عليه والسنجق المذكور عند وقوع الوطن في مخاطرة عظيمة وعند أخذ العساكر الملكية تحت السلاح يصير إخراجهم ووقت الأمن والسلام يصير حفظه في الخزينة السلطانية ولا يجوز تبديل شكله في ١٠ ذي القعدة سنة ١٢٩٤

### التلغرافات الأخيرة

#### الأستانة في ٢٨ كانون ١ سنة ٧٧

لندرة سألت إنكلترا روسية عن شروط الصلح وعلى جوابها تتوقف حركة إنكلترا. بطرسبورج صدر أمر روسيا بتسليح السفن المدرع جميعها وبمباشرة أعمال تحصين الشطوط. عثمان باشا سيقم في مسكو

إليه خطابًا بليغًا موجزًا حاصله أن الغاية من امتنان مولانا السلطان الأعظم بالقوانين الأساسية إنما هي تثبيت المساواة التامة بين جميع التبعة العثمانية في كل حق وأن ما وضع من النظام مبيّنًا على ذلك الأساس مصادقة مجلس المبعوثين عليه سيجري تمامًا الفعل وإن أخرجت الغوائل الحاضرة ذلك وأن جعل الخدمة العسكرية عامة من أهم أحكام أسباب الإلفة واتحاد كلمة أبناء الوطن واكتساب جميع الأمة لفنون العسكرية مما يظهر تأثير نفعه بعد مدة لا أقل من أربع سنين إن شاء الله تعالى ثم انصرف القوم وقد اكتفينا بنشر نظام عسكر الملكية في العدد الماضي وقد نشرت اللجنة في عدد يوم الثلاثاء الماضي جميع ما ذكر وأبدت بعد ذلك مطالعة مهمة ذكرت فيها ما نصه أما ما قيل من أن الرؤساء الروحيين في الأستانة قد طلبوا أن يكون المسيحيون منفصلين عن المسلمين في هذه الخدمة فهو مما لا يصدق ولا ترغب فيه فإن جل المرام إلغاء الإتحاد بين جميع الأجناس في السلطنة على رغم الموانع العارضة التي لم يكن لها وجود صدر الإسلام وأوفد فساد بعض الآراء السياسية وغايات البعض لما خارت الأمة ولا تكبدت السلطنة العثمانية ما تكبدت ممن الأضرار بسببها حتى تفرقت القوة والكلمة فيها تفرقًا أضمر بالجميع إلى آخر تلك المطالعة التي تصادقها عليها إذ لا ريب بأن ذلك ادعى لاجتماع الشمل وائتلاف القلوب ولم الشعث وصفاء المواطن واتحاد الكلمة والذب عن حقوق الوطن بيد واحدة بحيث تكون القوة ملتزمة والجميع مشتركين بالسراء والضراء والمصالح والأغراض شيئًا واحدًا نسألته تعالى أن يوفق أمة الوطن جميعًا إلى ما فيه نجاحه ونجاحها

في يوم الجمعة الماضي قبل العصر توفي يوحنا أفندي فريخ في بيروت وله من العمر ٧٢ سنة وقد جرى احتفال دفنه في الساعة العاشرة من يوم السبت وشيخه جمهور كثير من جميع الطوائف وقد كان مشهورًا بالأخلاق الحسنة والدراية التامة حائزًا على الرتبة الثانية المتميزة ونيشان المجيدية العالي ونيشان الإستحقاق النمساوي ونيشان كفليرسان استا نسلان الروسي وقد أسف عليه كثير فنقدم التعزية لأنجاله المحترمين ونتأمل أن يكون كل واحد منهم بعده خير خلف

ورد إلينا مكتوب من جناب وكيلنا في عكا أفادنا فيه أن الثمرات تأخر وصولها إلى عكا فسأل إدارة البوستة عن ذلك فأجابته المأمور أنه لا يدري فسأل السروجي أجابه أنها توجهت مع بوستة حيفا غلطًا ثم جاءنا تلغراف من الوكيل الموما إليه يفيد أن الثمرات المختصة بعكا ذهبت مرتين إلى القدس ويافا فبناءً على ذلك خابرننا إدارة بوستة بيروت بذلك حيث كان أمرًا مهمًا فأجبنا بأن الثمرات في كل مرة توضع في الكيس المختص ببوستة عكا ثم سألوا

(عبد القادر قباني)